مقدمة الفصل:

أصبحت الحاجة ملحة و بدرجة كبيرة من الأهمية لتوفير المناطق الخضراء بالمدن وقد ظهر الاهتمام جليا بذلك خلال أواخر القرن العشرين و مطالع القرن الحادي والعشرين نظرا لما أصاب المدن من التلوث و التشويه خاصة الكبيرة الحجم نتيجة لتكدس السكان فيها.

وقد كان الزحف العمراني السريع للمدن من خلال المساكن و المنشآت المختلفة بالإضافة إلى شق الشوارع إثره في تراجع و تقلص المساحات الخضراء فيها، مما انعكس سلبا على البيئة الحضرية. وقد صارت المناطق الخضراء و خاصة الحدائق تشكل عنصرا مهما في نسيج التركيب الداخلي للمدن في الوقت الحاضر حيث أصبحت تأخذ في الحسبان سواء عند تخطيط و تنفيذ المدن الجديدة أو في الامتدادات العمرانية الجديدة المخططة بالمدن القائمة و كذلك داخل مناطقها القديمة كلما أتيحت الفرصة لذلك.

ولأهمية المناطق الخضراء بالمدن فقد أصبحت تؤخذ بجدية في الاعتبار كما هو الحال في المجتمع الحضري لكونها بمثابة الرئة فضلا عن أهميتها في الأغراض الجمالية و الترويحية و الصحية و تقليل تلوث الهواء، و إعطاء الشكل الحسن للمكان.

المبحث الاول : مفهوم المساحات الخضراء وأدوارها و أنواعها

تشكل المساحات الخضراء عنصرا أساسيا في نسيج المدن من حيث تحقيق مدى التوازن بـين الجزء المبني و الجزء الأخضر، خاصة في العشريـة الأخيرة و ذلك من خلال تفاعل و تضافر العوامل الطبيعية و العمرانية والبشرية التي تؤثر على المساحات الخضراء في المدينة بدرجات متفاوتة، ومن هذا المنطلق نأخذ بعض المصطلحات التي تخص المساحات الخضراء:

مفهوم المدينة:هي عبارة عن تصميمات مبنية على اسس رياضية ،هندسية، فلسفية، ايديولوجية ورمزية، والتي تعبر عن تطور الفن المعماري الذي يبرز الجماليات التي تجذب الناس والمهابة التي تعبر عن سلطة وقود الحكام ،وإذا اعتمدنا على الناحية اللغوية نجد ان كلمة مدينة مرجعها الى كلمة "دين"وهي في الاصل السامي في عدة لغات ومعاني مختلفة.هو العلم الذي ينظم المدن، عن طريق دراسة المفاهيم التي تسمح بتكييف مساكن هذه المدن وفق حاجيات البشر بالاعتماد على مجموعة من التدابير الاقتصادية والاجتماعية والبشرية.

العمران:هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف الى اعطاء نظام معين للمدينة، كون هذا الاخير يعبر عن اللاتنظيم واللاتوازن من ناحية الوظيفة للمجال، كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن ومفهوم كلمة العمران يختلف من حقبة زمنية الى اخرى مما يسمح لنا باعتماد على تصنيفات كالعمران القديم الاسلامي والعمران الحديث، العمران ينظم واقع المدينة ويحاول تطبيقها حسب طبيعتها المعقدة للتأقلم معها والتحكم في ثرواتها عن طريق أدوات واليات تتماشى مع أدوات التهيئة العمرانية.

المجال العمراني الخارجي:يشكل تعبيرا للمجتمع بأكمله، فهو بذلك من الاماكن المفضلة للحياة الجماعية، التنزه، الترفيه، التنقل، الراحة، اللعب، ويضمن الانسجام البصري والوظيفي بين مختلف هياكل المدينة.(م.ندى خليل ابراهيم، 2014)

تعريف المساحات الخضراء:

اعتبرت المساحات الخضراء منذ القدم من المكونات الاساسية الهامة للمشاريع المعمارية والعمرانية. فهذه المساحات كانت دوما تمثل اماكن للاسترخاء والراحة والاستجمام، وتشكل مجالات للتجول وممارسة مختلف الرياضيات. ولا ننسى ان لها دور اجتماعي يتأتى من كونها تسهل على أفراد المجتمع التلاقي فيما بينهم والتفاعل بالاشتراك في مختلف النشاطات المصاحبة.

فالمساحات الخضراء يتغير معناها من اختصاص الى اخر ومن منظر الى اخر لكونها تحتوي على معاني كثيرة. فهي تعتبر حسب ما سبق:

*مرادفا للمجال الحضري لدى العمراني.

*ما ينعته المعماري بالمساحة الحرة أو المجال الخارجي.

*ما لا يفرقه موظفو الهيئات التقنية عن الحدائق والمنتزهات والميادين العامة والمغروسات على حواف الطرقات.

*ما يعتبره مهندس المناظر مرادفا للمناظر الطبيعية لكونه يحتوي على مكونات وأشكال وبنيات هذه الاخيرة.

ولتقريب هذا الفهم نحاول اختيار بعض التعريفات المختلفة للمصطلح، لعلنا نتمكن من رسم صورة فيها كثير من الوضوح للقارئ ما يلي:

-بالنسبة للقاموس الفرنسي روبير المساحات الخضراء هي "مجالات مخصصة للحدائق(أشجار، عشب....الخ)، والتي يتم تهيئتها بين البنايات المختلفة. "

-بالنسبة لباكو وآخرين المساحات الخضراء هي "عبارة اشتقت من الكلمة " سباتيوم" التي تعني مجال ممتد يصمم كمجال للراحة والألعاب والحرية بالنسبة لسكان المدن، وهذا المجال الممتد مشكل اساسا من عناصر طبيعية نباتية" . وقد ظهر هذا التعريف في الستينات من القرن العشرين

كما تعرف حسب التشريع العمراني أو ما يسمى بالتعريف القانوني، يكفي الاستناد الى القانون الجزائري رقم 06/07 المؤرخ في 13 ماي 2007، والمتعلق بتسيير وحماية وتطوير المساحات الخضراء التي تنص إحدى مواده على أن "المساحات الخضراء هي مناطق أو أجزاء حضرية غير مبنية ومغطاة تماما أو بشكل جزئي بغطاء أخضر أو نباتات وتقع في وسط معمر أو سيتم تعميره".(د.خلف الله بوجمعة, 2017)

2-نبذة تاريخية عن المساحات الخضراء:

كانت المساحات الخضراء دائما متواجدة في المدينة منذ العصور القديمة. كما أنها كانت دائما مفتوحة للجمهور مثل ما هو الحال في الحدائق والمنتزهات البابلية والأندلسية والعثمانية. فالمساحات الخضراء

أصبحت اليوم عنصرا أساسيا في مجال التهيئة العامة للمدن، مرت قبل هذا بمحطات تاريخية نذكر منها أهمها كما يلي:

-في القرن الثامن عشر بدا استعمال تراصف الاشجار من اجل اضفاء طابع جمالي مهيب على الشوارع التي تم شقها.

-مع بداية عهد التصنيع في بداية القرن التاسع عشر،شعرت البلديات في اوروبا بالحاجة الى وضع أماكن للراحة والنزهة تحت تصرف السكان،منكل الفئات العمرية بحيث تتم المحافظة على الطبيعة في المدينة وعلى العلاقة بينهما وبين المستعملين.

-في بداية القرن التاسع عشر تغيرت وظيفة ومستويات المساحات الخضراء وشرع في تجديد وإعادة هيكلة الحدائق القديمة للتجاوب مع الاحتياجات الجديدة.

-منذ 1945 أي بعد الحرب العالمية الثانية لوحظ تطور كبير للحدائق العامة بشكل غير مسبوق في جل المدن الاوروبية وفي مدن العالم. فقد باتت هذه الاخيرة تشكل المساحات الخضراء التي تحافظ على توازن البيئة وعلى الاطار المعيشي، وبات نمو المدن يتم بالتناغم مع الطبيعة حيث اقتراح المصممون بمجالات مفتوحة لتطوير البيئة الحياتية.

ونتيجة لهذا المسار أصبحت المساحات الخضراء معترفا بها عنصرا مهيكلا في العمران والتهيئة العمرانية،تقوم التشريعات المختلفة بحمايته وتكريسه. فمع ازدياد الحضرنة زادت الاحتياجات وتنوعت الأهداف، ولم تعد المدارس ورياض الاطفال والأحياء السكنية تستغني عنه لان متطلبات الحياة الحضرية تفرض ذلك.(د.خلف الله بوجمعة،2017)

3-أدوار المساحات الخضراء:

تعتبر المساحات الخضراء عنصرا هاما بالنسبة لأي مدينة حيث تسعى لتوفير عنصر الرفاهية والتنزه لسكانها، كما أنها تعتبر رئة المدينة.

و تتعدد أدوارها بالمدن و التي نلخص أهمها فيما يلي:

***الدور البيئي و المناخي :**

تشكل المساحات الخضراء،عنصرا أساسيا للقضاء على التلوث أو على الأقل لتخفيف عن أثاره الضارة وذلك بتنقية الجو عبر عملية التركيب الضوئي، كما تساعد المساحات الخضراء على تعديل درجة رطوبة الهواء و خاصة في المناطق الجافة .

***الدور النفسي:**

إن التأثير النفسي والارتياح العام الذي تعطيه الفضاءات العامة المزودة بالمساحات الخضراء والأشجار،سواء عن طريق اللون الأخضر بأوراقها أو عن طريق أزهارها بالألوان المختلفة ،يؤثر ايجابيا على صحة السكان بقضاء بعض الوقت للترويح عن النفس فهي تعد بمثابة متنفس لهم خاصة مع تكدس العمران و عدم توفر مساحات خضراء الكافية.

***الدور الصوتي:**

تلعب المساحات الخضراء دورا هاما في تخفيف الضجيج في المدن ،نتيجة لتلاشي أو تخامد الموجات الصوتية ، " حيث أثبتت التجارب أن الأغصان المورقة للأشجار تمتص 25 **%**و تعكس 75 **%**من الأصوات المندفعة".

*** الدور الصحي :**

تعتبر المساحات الخضراء عنصرا مهما في المدينة، حيث تضمن التنفس الكيميائي للجو و تقوم بتنقية الجو من الجراثيم ومن غازات السيارات.

***الدور الإيكولوجي :**

تلعب المساحات الخضراء دورا هاما بالنسبة للطبيعة، فهي تحمي المنابع الأساسية التي تتمثل في الماء، التربة، النباتات، الحيوانات... الخ.

***الدور التخطيطي:**

للمساحات الخضراء دور مهم في التخطيط العمراني، سواء كان ذلك على المستوى الأول (المنزل) أو الثاني (المدينة) حيث تستعمل كوسيلة معمارية في تصميم و تنسيق المساحات الخارجية.

-على المستوى الأول (المسكن):

تعتبر من بين المساحات الأساسية في المجال السكني حيث تتركز استعمالا تها فيما يلي:

أ- تكمل الخطوط المعمارية للمباني و الأسوار و المداخل.

ب- تنظم المساحات المحصورة داخل النسيج و ذلك باستعمال الأشجار لتوفير مساحات خارجية تناسب الاستعمالات المطلوبة أو تقسم المساحات الكبيرة إلى مساحات أصغر.

- على المستوى الثاني (المدينة):

من بين التخطيطات الموضوعة على مستوى المدينة الحزام الأخضر والذي يمكن استعماله في :

أ- منع توسع المدينة إلى الخارج.

ب- منع نزوح الضواحي إلى المدينة الرئيسية.

4-أنواع المساحات الخضراء:

إن تعدد و اختلاف أدوار المساحات الخضراء داخل النسيج الحضري يجعلها تختلف فيما بينها من حيث شكلها و مكان تواجدها و مساحاتها،وكذا مكوناتها الوظيفية و عليه يمكن تمييز أنواع مختلفة من المساحات الخضراء يمكن ترتيبها حسب الخصائص التالية:

- الموقع الجغرافي (حضري، شبه حضري، ريفي).
- درجة التملك (خاص، عام).
- درجة التهيئة (مهيأة،غير مهيأة).
- نوع الاستعمالات(أطفال، شباب، كهول، شيوخ).
- التردد على المكان(يوميا، أسبوعيا، شهريا).
- حسب استقبالها لسكان(مفتوحة، مغلقة، الدفع قبل الدخول ،مجانا.

من هنا نلخص أنواع الماحات الخضراء والمتمثلة في المخطط الاتي:

* ***المساحات الخضراء الحضرية_:*** هي عبارة عن أماكن للراحة أو التوقف في المناطق الحضرية وتنشأ وفق مقاييس خاصة مثل النسيج وتعدد هذه الحدائق.

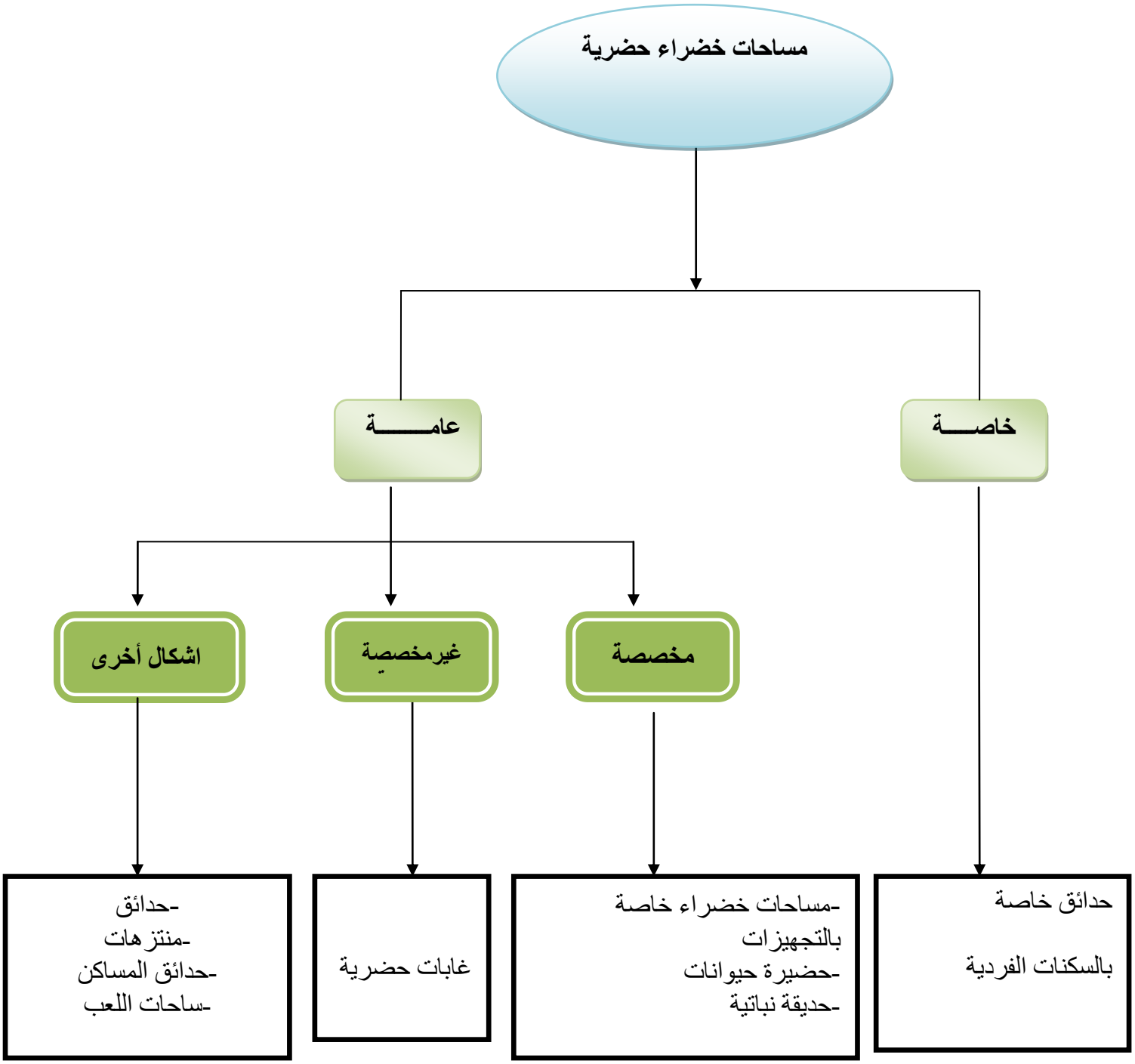
مساحات خضراء حضرية
عامـــــة
خاصـــة
اشكال أخرى
غيرمخصصة
مخصصة
-حدائق
-منتزهات
-حدائق المساكن
-ساحات اللعب
غابات حضرية
-مساحات خضراء خاصة بالتجهيزات
-حضيرة حيوانات
-حديقة نباتية
حدائق خاصة بالسكنات الفردية

بعض الصور لأنواع المساحات الخضراء الحضرية:

صورة رقم(01):تمثل المساحات الخضراء الحضرية

*** المساحات الخضراء شبه الحضرية :**

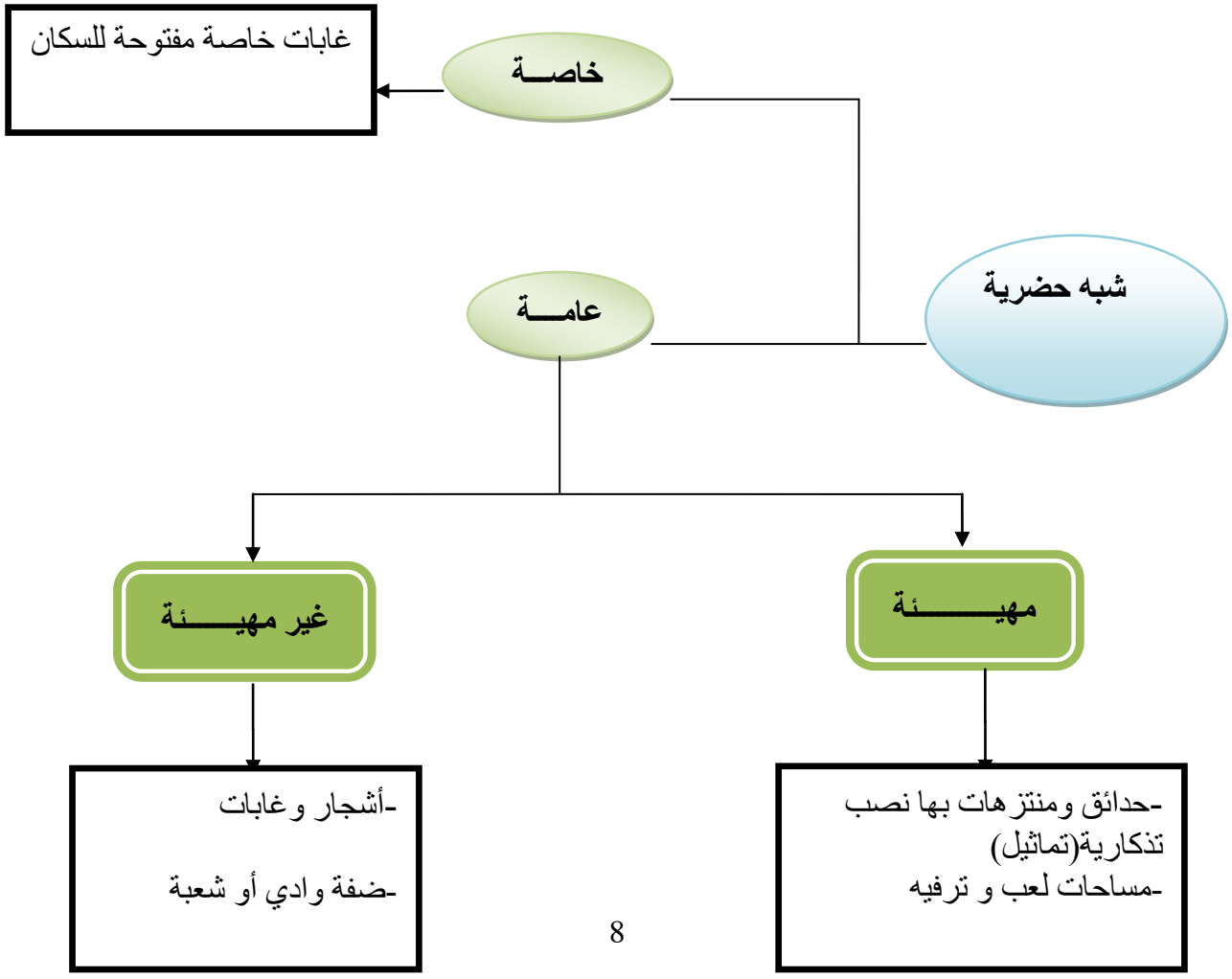

بعض الصور لأنواع المساحات الخضرية شبه الحضرية:

صورة رقم(02):تمثل المساحات الخضراء شبه الحضرية

من خلال تعدد الخصائص، المميزات تتعدد كذلك أنواع المساحات الخضراء داخل المدينة إذ أنها حيز يستقبل و يقدم عدة وظائف ضرورية و كمالية للحياة داخل المدن.

5-وظائف المساحات الخضراء:

إن حاجيات السكان للمساحات الخضراء التي تتمثل في الأشجار و الحدائق أصبحت ضرورة ملحة لا يستهان بها ،و لا يجب الإغفال عنها ويمكن القول أن هناك تزاوج بين المدينة والمساحات الخضراء، فهي جزء لا يتجزأ من العمران و لايمكن إهمالها كما أن لها عدة وظائف نبينها فيما يلي :

5 1 –وظيفة اجتماعية ثقافية:

–تقوم بتشجيع النشاطات الاجتماعية والثقافية.

–تحفز العلاقات الجوارية و الحميمية بين الأفراد وتخلق الألفة بينهم الروابط .

–زيادة على ترقية أذواقهم و حسهم المدني و ثقافتهم البيئية.

-الوظيفة الاقتصادية:

–تعتبر المساحات الخضراء أكثر توضيحا للمساحات القريبة من المدينة و المساحات الريفية و غالبا ما تكون أماكن للنشاطات الاقتصادية كونها تخلق ديناميكية حضرية.

–توفير مناصب الشغل للإطارات والعمال.

-الوظيفة الجمالية:

–توفر المساحات الخضراء متعة بصرية وتخلق انسجاما كبيرا مع المجال المبني.

-تضفي البهجة على المدينة ويزيد في المدينة عنصر الاخضرار من قيمة العناصر العمرانية والمناظر.
-تريح اعين المارة مما يؤدي إلى إحساسهم بالراحة النفسية و من ثم تجديد نشاطهم وبالتالي توفير بيئة حضرية ذات مسحة جمالية جذابة.

-الوظيفة البسيكولوجية:

ان ادراك وتمييز المجال من طرف الانسان لا يعتمد ابدا على بعد واحد، اذ ان هذا الاخير له ملمس ولون ورائحة.

ولهذا"فالنباتات لها مجموعة من التأثيرات النفسية على الانسان بحسب الوانها وأشكالها وروائحها"، وبما ان الانسان في الحياة المعاصرة يعاني كثيرا من الضغوط النفسية في المدينة فانه يحتاج الى مجالات تؤدي به التنزه والاسترخاء والراحة .

-الوظائف العلمية(التربوية):

هي مكان مميز للتعليم التطبيقي في العلوم الطبيعية، وعلم النباتات والفلاحة والطبيعة، ويمكن ان تلعب دورا تربويا لصالح اطفال المدارس الذين يريدون التعرف على البيئة المخضرة بطرح كل التساؤلات حول ما يحيط بهم ولا يفهمونه.

ويمكن ايضا تعميق الفهم بخلق حدائق نباتية ووضع اشارات توضيحية وأوراق تقديمية في شكل لافتات او لوحات للإعلانات. ومن المهم معرفة ان وجود هذه المجالات ذات الصبغة التربوية يسمح ايضا بتحسيس السكان وإطلاعهم على حساسية النباتات وأهميتها، وعلى دور المساحات الخضراء في بعث ثقافة جديدة لديهم تحثهم على حمايتها والمحافظة عليه.(د.محمد داوود الصواف، lahouel)

6-تصنيف المساحات الخضراء:

6 1 -التصنيف حسب الشكل:

بحسب الشكل الخارجي للمساحات الخضراء يمكن ان نميز صنفين هما:

-**المساحات الخضراء الخطية**:وهي مجموع التراصفات المشجرة التي تحتوي على تشكيلات شجرية واقعة على حواف الطرقات السريعة وخطوط النقل في اجزائها الواقعة في المجالين الحضري وشبه الحضري.

-**المساحات الخضراء في شكل كتلة**:وهي تلك المجالات الحضرية المغطاة كليا بالنباتات والأشجار،وهنا نميز ثلاث أنواع هي:

أ-**المساحات الخضراء في العمارات:** وتعني تلك المساحات التابعة للعمارات السكنية التي تستعمل من طرف سكانها وخاصة الأطفال، ونجد بها عادة بمجموعة من الألعاب كالارجوحات وألعاب التزحلق والحوض الرملي. وهي تحتوي على مجموعة من الكراسي لاستراحة الكهول والشيوخ ومن يرافقهم.

ب-المساحات الخضراء في وسط الأحياء السكنية:

ويتعلق الأمر بمساحات أكثر اتساعا من سالفتها، تسمح لسكان حي من الاحياء أو وحدة جوار معينة بايجاد مأوى وملاذ بين الاشجار والاخضرار من أجل الراحة والترويح عن النفس.

ج-المساحات الخضراء في الأوساط شبه الحضرية:

تقع هذه المساحات في ضواحي المدينة. وهي تشكل أماكن منفصلة للنشاطات الترفيهية والمنشات الرياضية الخاصة والهامة، كملاعب القولف، الهوكي، كرة القدم،....وغيرها. وتكون هذه أحيانا متواصلة مع الأوساط الريفية المجاورة، او مع الغابات، ومن هنا يبدو أنها تمثل مجالا انتقاليا بين المدينة ومحيطها

2 6 -التصنيف حسب القانون الجزائري:

اعتمد هذا التصنيف أساسا على المادة الرابعة من القانون الجزائري رقم 06/07 المؤرخ في 13 ماي 2007 والمتعلق بتسيير وحماية و تطوير المساحات الخضراء. ومن مضمون المادة يستفاد أن المقصود بالمساحات الخضراء تلك المناطق الحضرية غير المبنية و المغطاة كليا أو جزئيا بالاخضرار، والواقعة داخل المناطق المعمرة أو القابلة للتعمير حسب ما جاء في القانون 25/90 المؤرخ في 18-11-1990 والمتعلق بالتوجيه العقاري.فقد صنفت هذه المادة المساحات الخضراء الى:

-**المنتزهات الحضرية وشبه الحضرية:** يتشكل هذا العنصر من المساحات الخضراء التي تتوفر على حدود واضحة أو التي تكون مسيجة، وتشكل مجالا للراحة والترفيه يمكنه أن يحتوي على تجهيزات للراحة واللعب والتسلية والرياضة والاطعام، ويمكن لهذه المجالات أن تتوفر على مسارات للتنزه وجورات مياه ونافورات ودروب للدراجات.

-**الحدائق:** تتشكل الحدائق من مجموعة الأماكن المخصصة للراحة والاسترخاء في المناطق الحضرية التي تحتوي على مجالات مزهرة أو أشجار. وهذا النوع فيه أيضا نباتات مغروسة وساحات عمومية مشجرة بمختلف الابعاد والأنواع والألوان.

-**المساحات الخضراء المتخصصة:** تعني هذه المجالات اساسا مساحات ذات طبيعة خصوصية من حيث استعمالاتها، وتنقسم أيضا الى قسمسن:

أ-المساحات الخضراء المخصصة:وهي نوع من المساحات الخضراء مخصص للدراسات العلمية والتجارب والحفاظ والعرض والتعليم. وهذه الاخيرة تشبه المجموعات الوثائقية في جمع وترتيب وتصنيف النباتات.

ب-حدائق التزيين: وهي مجالات مهيأة يغلب عليها الطابع الجمالي. وتكون عموما في شكل تشكيلات مميزة تظهر مميزات المساحات الخضراء الجمالية ودورها في تزيين المحيط.

6 3 -التصنيف حسب الارتباط:

يتم هذا التصنيف بحسب ارتباط المساحة الخضراء بعنصر عمراني معين كالسكن مثلا، وفي هذا الشأن نميز ما يلي:

أ-المساحات الخضراء المرتبطة بالمناطق السكنية: وهي المساحات التي تختلف باختلاف هذه المناطق، وتنقسم الى:

-**الحدائق الخاصة:** تعتبر الحدائق الخاصة مجالا خصوصيا مصاحبا في غالب الأحياء للمسكن. وتكون مفتوحة الى عدد محدود من المستعملين "الخلية العائلية والأصدقاء، ويخضع تصميم هذه الحدائق الى اجبارية التجاوب مع وظائف محددة مرتبطة بالمرجعية الثقافية والنفسية للمستعملين.

-**المساحات الخضراء للسكن الجماعي:**على الأرجح يكون هذا النوع من المساحات محصورة بين العمارات، وهي مخصصة الى جمهور عريض ومتنوع. ولهذا فان المصمم يحاول ارضاء اغلب المستعملين قدر الامكان "وتعتبر هذه المجالات استجابة لاحتياجات المستعملين في البداية، ولكنها تكون في النهاية نتاجا للعوائق الموجودة في المكان."

ب-المساحات الخضراء بالتجزئات الترابية: هذا النوع من المساحات الخضراء يعتبر امتدادا للحدائق الخاصة، وهو يعبر عن مجالات عمومية تشكل غالبا اماكن للتلاقي خاصة بين الاطفال والمراهقين.

ج-المساحات الخضراء المرتبطة بالمرافق:

يقصد بهذا النوع المساحات الخضراء المرتبطة بتجهيزات ومرافق عمومية كالمدارس. ونميز فيها ما يلي:

-**حدائق المدارس:**تعبر حدائق المدارس عن نوع من المساحات الخضراء التي جاءت للاستجابة لحاجيات التلاميذ في الراحة و الاسترخاء، كما "يمكنها ان تشكل دعامة للأنشطة البيداغوجية في اطار البرنامج التعليمي"، ومن هنا نقول انها اصبحت مكونا من مكونات المدرسة.

-**المساحات الخضراء المرتبطة بالطرقات: لا** شك ان الربط بين مختلف اجزاء المدينة، وبين مكونات الحي الواحد يحتاج الى طرقات ومسارات ودروب، ولتفادي ان تكون هذه الاخيرة رتيبة يتم غرس اشجار وشجيرات وورود تضفي على المناظر طابعا جماليا مريحا.

-**المساحات الخضراء المرتبطة بالتجهيزات الرياضية:** من المعروف ان الملاعب والمركبات الرياضية المتنوعة كملاعب القولف وميادين سباق الخيل، تستقبل جمهورا رياضيا عريضا سواء من اللاعبين أو المتفرجين. فإذا كان المكون الرئيسي في التهيئة هو العشب الطبيعي فان المساحات الخضراء الاخرى هي مكملات رئيسية هامة للتجاوب مع متطلبات الرفيه والاستجمام والتنزه، كما انها بدون شك ذات فوائد ايكولوجية"توفير الهواء النقي" وجمالية.

د-المساحات الخضراء غير المرتبطة: نشير الى ان هذه المساحات تسمى ايضا بالمساحات الحرة، لأنها لا ترتبط بأي عنصر عمراني أو معماري وفي هذا الشأن نذكر:

-**الحدائق العامة بالاحياء:** تعتبر الحدائق العامة مجالات للتقارب وقد كانت سابقا تعتبر ساحات عامة كما كانت عبارة عن مجال تتوسطه حديقة محاطة بسياج.واليوم نلاحظ زوال هذه الأسيجة في الغالب تاركة الامر لمجال مفتوح يستفيد منه السكان المجاورون، وتتميز هذه الحدائق بمحدودية المساحة ومع ذلك توفر للسكان ما يلي:

-الراحة عن طريق الاثاث العمراني والأشجار والورود المختلفة الالوان والنافورات....

-الترفيه عن طريق تمكين المستعملين من ممارسة مختلف الالعاب كالكرة الحديدية والشطرنج في الهواء الطلق.

-اللعب الخاص بالأطفال لما توفره لهم من مجال امن.

-**المنتزهات الحضرية:** يعتبر هذا المجال الاخضر رئة للمدينة ونشير الى ان مجال تأثيره يمتد الى حدود "1500 متر تقريبا" وتتوفر المنتزهات الحضرية على سياج وأبواب تفتح في ساعات معينة حسب الفصول، كما ان فيها نشاطات ترفيهية متنوعة اهم من تلك الموجودة في الحدائق العامة للأحياء وهي تضم في ارجائها مراكز اجتماعية "قاعات للحفلات، مكتبات، رياض أطفال"، ونوادي رياضية "مسابح، مقاهي"، وحتى مجالات خاصة "مشاتل للأزهار والورود".

-**الحدائق النباتية:** تشبه هذه الحدائق المتاحف، ولكنها مختلفة في انواع النباتات. وتعتبر الحدائق النباتية مجالا لتجميع النباتات الطبية والنباتات القادمة من مختلف جهات العالم للعرض والدراسة. كما لاينبغي اغفال دورها البيداغوجي المميز. وقد تطورت منذ القرن التاسع عشر في اغلب المدن الكبرى في اوروبا وباقي مدن العالم، وقد كانت تستقبل جمهورا متنوعا يتأرجح بين المختص في علم النبات الى الانسان العادي.

7-اليات تصنيف المساحات الخضراء حسب القانون الجزائري:

يعتبر تصنيف المساحات الخضراء عملا اداريا يتم فيه دمج المساحة الخضراء مهما كانت طبيعتها القانونية أو نظام ملكيتها في احدى التصنيفات القانونية المذكورة سابقا، ويمر هذا العمل على مرحلتين:

***مرحلة الدراسة والجرد:**

تشمل الدراسة مجمل المكونات النباتية وغير النباتية الموجودة، وفي هذا الشأن يتم اعداد ما يلي:

-جدول يشمل كل انواع النباتات الموجودة.

-مخططا كارتوجرافيا يحدد كل انواع التشكيل.

-مخططا كارتوجرافيا يحتوي على مختلف المسارات والدروب الخاصة بالحركة، وفي حالة الاقتضاء مخططات للأحواض المائية الموجودة.

وفيها يتم التعرف على:

-المميزات الفيزيائية للمساحات الخضراء.

-المميزات الايكولوجية.

-المخطط العام للتهيئة.

وفي النهاية ستسمح لنا هذه المرحلة باستنتاج عدة نتائج تشمل عدة عناصر تتعلق في اساسها بما يلي:

-اهمية المساحة الخضراء المعنية بالنسبة للبيئة الحضرية.

-الاستعمالات الممكنة لهذا المجال في حالة وقوع اخطار كبرى.

-درجة ارتياد المساحة الخضراء وما يلائم ذلك من اجراءات ووسائل تضمن امنها وحسن تسيرها.

-القيمة الخاصة لمكونات المساحة الخضراء، وخاصة منها ما تعتبر صيانتها ضرورية بشكل مستمر.

-تقييم احتمال التدهور الطبيعي او غير الطبيعي التي تكون مكونات المساحة الخضراء عرضة لها.

***التصنيف القانوني:**

يتم هذا التصنيف بناءا على اقتراح من الهيئات التقنية المختصة واثر ذلك تشكل لجنة وزارية مشتركة لهذا الغرض تكلف بدراسة وتفحص ملفات التصنيف الخاصة بالمساحات الخضراء وإعطاء رأي حول التصنيف المقترح، ويحول الملف الى الهيئات المعنية بمشاريع التصنيف التي تدخل في اختصاصها، ليتم اعتماد التصنيف حسب مستويات عدة هي:

-**بالنسبة للمنتزهات الحضرية وشبه الحضرية:** يتم الاعتماد من طرف الوالي المختص اقليميا.

-**بالنسبة للحدائق العامة:** يتم تصنيفها بقرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي، ما عدا تلك الواقعة في مدينة تكون مقر الولاية، فيصدر القرار من طرف الوالي.

-**بالنسبة للحدائق المتخصصة:** يكون التصنيف من طرف الهيئة التي قامت باستحداث الحديقة أو الهيئة المسيرة.

-**بالنسبة للحدائق الجماعية أو السكنية:** يأخذ قرار التصنيف من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي للبلدية المعنية.

-**بالنسبة للحدائق الخاصة:** تعتبر في هذه الحالة العلامات المرجعية الموجودة في الوثيقة البيانية لرخصة البناء هي التصنيف المعتمد. اما في حالة الغابات الحضرية فيتم التصنيف بقرار من الوزارة المشرفة على قطاع الغابات.

-**بالنسبة للتراصفات المشجرة أو الواقعة في المناطق غير المعمرة:** يتم التصنيف من طرف الوزارة المكلفة بقطاع الغابات.

-**بالنسبة للتراصفات الواقعة في المناطق المعمرة:** يتم التصنيف من طرف السيد رئيس المجلس الشعبي البلدي.(د.خلف الله بوجمع,2017)

خلاصة:

نستنتج أن المساحات الخضراء عرفت تقدم في مفهومها و تنوع كبير، حيث أنه أصبح عنصر أساسي في التخطيط و مهم في كل عمليات التهيئة و أنها أصبحت كموضوع حديث في المحيط المعيشي.و زيادة على ذلك فإن الإكثار من المساحات الخضراء له أهمية قصوى حيث تعمل على تنقية الهواء من الغازات و الأتربة و من ثم يكون لها مردود إيجابي على السكان سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، و لذلك من الأهمية الحرص باستمرار على زيادة المساحات الخضراء في المناطق الحضرية ذات الكثافة السكانية العالية و المناطق ذات النشاطات المتعددة ،إذا فالعلاقة بين المجال المبني و المساحات الخضراء أصبحت أكثر من ضرورية ، هذا التطور جاء نتيجة الأدوار الهامة التي أصبحت تؤديها هذه المساحات في الوسط الحضري .

ابتداءا من الأدوار البيئية المتمثلة في تحسين المناخ الحضري (امتصاص الغبار ، الضجيج ... إلخ) إلى الأدوار الإيكولوجية (تثبيت التربة ، حماية التربة من التصحر) إلى الأدوار التخطيطية الترفيهية ، الجمالية ، الاقتصادية ... ، فتعددت بذلك وظائفها، و اختلفت أشكالها فاتخذت شكل المنتزهات، الحدائق، الحظائر، و ذلك حسب المعطيات الطبيعية و البشرية للوسط و الحاجة إليها.

المبحث الثاني: المعايير والتشريعات المستعملة في المساحات الخضراء:

1. معايير المساحات الخضراء في العالم :

في مدينة معاصرة، كل مواطن لديه الحق في 10م^2 من المساحات الخضراء و التي هي أيضا موزعة كالآتي:

- 1.5 م^2 للحدائق الأطفال .
- 4.5 م^2 للمنتزهات و الحدائق المعتمدة.
- 4 م^2 للأماكن اللعب.

في سنوات الثمانينات في إنجلترا مثلا كان لديهم الحق في 10 م^2 للسكان من المساحات الخضراء.

في الولايات المتحدة (واشنطن) مثلا كان لكل 50 م^2 الساكن من المساحات الخضراء

في لوس أنجلس 130 م^2 ساكن.

في فيينا عاصمة النمسا لديهم 560 حديقة عامة للأطفال.

في برلين عاصمة ألمانيا لديهم الحق في 13 م^2/ساكن من المساحات الخضراء.

في بعض المدن كستوكهولم يخصصون مساحة كبيرة خاصة بالمساحات الخضراء للعب و التسلية و لكل للساكن 20 م^2 من المساحات الخضراء.

في موسكو أخذت المساحات الخضراء جزء جد مهم رغم أن لديهم مشاكل اقتصادية متمثلة في نوبة السكن حاليا سكان موسكو لديهم الحق في 10 م^2 من المساحات الخضراء لكل ساكن على عكس البلدان الأخرى.

في هذا النظام هي تحرير الخطوط الهندسية من حدتها و تحويلها إلى أشكال مبسطة و استخدام اقل عدد من النباتات ذات الصفة التصويرية الخاصة و تميل التصميمات الحديثة الآن إلى البساطة و البعد عن التعقيد و تقليل تكاليف الخدمة الزراعية.

أدخل المهندسون للحدائق الكثير من المواد في التصميم و الإنشاء للحدائق مثل الخشب و الخرسانة و المعادن و الزجاج و عملوا لها أشكال عديدة تختلف كما هو موجود في الحدائق القديمة و التي كانت تستخدم الحجر المنحوت ، كما كان لتطور هندسة البناء آثره على تطور الحدائق و تصميمها و استخدام النباتات كمادة حية يتوافق مظهرها و شكلها مع المنشآت الأخرى في الحديقة.

2. الاطار القانوني الجزائري في مجال المساحات الخضراء :

قانون حماية البيئة رقم 83-03 قانون و 1984 المتعلق بالغابات في إطار التسيير العقاري
قانون رقم 03-10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى سنة 1424 الموافق ل 19 جويلية 2003 ، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة الذي إهتم بالمحافظة على العناصر المكونة للبيئة والنبات عنصر من عناصره

مم سبق نجد أن الجزائر لم تضع قوانين عن المساحات الخضراء حتى 2007 وهو كالتالي:
قانون المساحات الخضراء رقم 07-06 مؤرخ في 25 ربيع الثاني عام 1428هـ الموافق ل 13 مايو سنة 2007م يتعلق بتسيير المساحات الخضراء و حمايتها وتنميتها.والدي يتضمن 24 مادة وينقسم الى 5 ابواب ونورد مجمل ما جاء به هدا القانون.

- ✓ الباب الاول : -الأحكام العامة:
  - أهداف تسيير المساحات الخضراء في اطار التنمية المستدامة:

- تحسين الاطار المعيشي الحضري
- صيانة وتحسين نوعية المساحات الخضراء الحضرية الموجودة
- ترقية انشاء المساحات الخضراء من كل نوع
- ترقية توسيع المساحات الخضراء بالنسبة للمساحات المبنية
- إلزامية ادراج المساحات الخضراء في كل مشروع بناء تتكفل به الدراسات الحضرية والمعمارية العمومية والخاصة

  - وتطرقت المادة 3 و4 الى تصنيف المساحات الخضراء حسب اشكالها ووظائفها: حديقة نباتية،حديقة جماعية،حديقة تزينية،حديقة الاقامية،حديقة الخاصة.

- ✓ الباب الثاني :أدوات تسيير المساحات الخضراء.
  - المادة 05 :تتمثل أدوات تسيير المساحات الخضراء فيما ياتي:

- تصنيف المساحات الخضراء.
- مخططات تسيير المساحات الخضراء.

❖ الفصل الأول: تصنيف المساحات الخضراء.

- الفرع الأول: من المادة 06 الى 12 تطرقت إلى شروط و كيفيات تصنيف المساحات الخضراء.

يضم: - مرحلة دراسة التصنيف والجرد.
- مرحلة التصنيف.

– السلطات المعنية بالمصادقة على كل تصنيف.

- الفرع الثاني: من 13 إلى 23 تدابير الحماية والمحافظة على المساحات الخضراء

❖ الفصل الثاني :مخططات تسيير المساحات الخضراء

ملفات تقنية تحتوي على تدابير التسيير والصيانة والاستعمال والتعليمات الخاصة بحمايتها.

✓ الباب الثالث: – الفصل الأول: الاحكام والمقاييس المتعلقة بتنمية المساحات الخضراء في المنطق الحضرية

– الفصل الثاني: الاحكام المتعلقة باستعمال المساحات الخضراء في مجال المخاطر الكبرى.

✓ الباب الرابع: الأحكام الجزائية

–المادة 34 تحدد السلطات المعنية بالتحري عن المخالفات

– من المادة35 الى 40

–يعاقب كل من يخالف احكام المادة 14 من هذا القانون وتتمثل تغيير في تخصيص المساحات الخضراء المصنفة أوأي نمط شغل جزء منها بالحبس من6اشهر الى سنة وبغرامة مالية من 50.000دج الى 100.000دج.

– يعاقب كل من يخالف احكام المادة 17 من هذا القانون المتمثل في وضع الفضلات أو النفايات في المساحات الخضراءخارج الأماكن المخصصة لها بغرامة مالية من 5.000 الى10.000دج.

–يعاقب كل من يخالف احكام المادة 18 من هذا القانون المتعلق بقطع الأشجار دون رخصة بالحبس من شهرين(2) الى (4)اشهر وبغرامة مالية من10.000دج إلى20.000دج.

–يعاقب كل من يخالف أحكام المادة 19 من هذا القانون المتعلق بمنع وجود الإشهار في المساحات الخضراء بالحبس من شهر (1) الى (4)أشهر وبغرامة مالية من5.000دج الى15.000دج.

– المساحات الخضراء او قلع الشجيرات بالحبس من ثلاثة (3) أشهر إلى ستة (6) اشهر و بغرامة مالية من20.000دج الى50.000دج.

– يعاقب كل شخص يهدم كلا أو جزءا من مساحة خضراء مع نية الاستحواذ على الأماكن وتوجيهها لنشاط أخر بالحبس من (6) أشهر إلى (18) شهرا وبغرامة مالية من500.000دج الى1000.000دج.

الباب الخامس: –أحكام ختامية (41 –42). (الجريدة الرسمية, 2007)

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق يتضح أن مفهوم المساحات الخضراء قد عرف تطورا كبيرا منذ القديم، إذ يتغير وفق ثقافة كل مجتمع و إيديولوجيته إلى أن أصبح ضرورة حتمية في التخطيط العمراني بعد أن كان مرفق من مرافق التسلية و عنصر جمالي إضافي. وأن حدائق اللعب تتمتع بوجود قانوني ذو استعمال عمومي و مهيأ لاستقبال كل فئة عمرية من أجل إدماجه ضمن مجال طبيعي اجتماعي وثقافي منسجم و مناسب ليشكل عامل جذب للسكان،كما أنها يمكن أن تكون ضمن الترتيبات التي يمليها مخطط شغل الأرض وعموما تكون عبارة عن مساحات مشجرة مهيأة بمظلات و كراسي أو ملاعب(و تجهيزات ضرورية أخرى :مكان للحارس ،مراحيض، مقاهي،كشك).